

شرح الكافي {}213{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله فصل وما سقي من الزروع والثمار بالنجاسات او سمد بها نجس نجس كالجلالة. ها يعني تعلمون هناك الزروع وهناك الثمار تسقى بالمياه النجسة التي خالطتها النجاسات كما نرى الان في مياه البيارات وغيرها - [00:00:00](#)

هل يعني يجوز ذلك؟ هذه فيها مسألة فيها خلاف بين العلماء. جمهور العلماء يقولون بانها لا تأتي لانها تستحيل في الارض فاذا جيء بعذرة حتى لو عابرة فانسانها هي اشد النجاسات - [00:00:22](#)

اشد النجاسات ما يخرج من الانسان من العذرة. لو سمدت بها مثلا اشجار ثمار او نخل او غيرها جمهور العلماء ومنهم الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي يقولون لا تتأثر بذلك لانها تستحيل - [00:00:39](#)

لانها التربة ماذا تمتص ما فيها فتغيرها وايضا يستدلون باثر سعد ابن ابي وقاص فانه رضي الله تعالى عنه كان يجمل ارضه بالعابرة يعني عاذرت الناس. جاء البعرة يعني التي هي عذرة الناس - [00:00:57](#)

والذين قالوا وهم الحنابلة لانها تكون نجسة استدلوا باثر عبد الله ابن عباس قال كنا نكري اراضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشترط عليهم يعني الذين يستأجرونها الا يسقونها الا الا يدمروها بماذا؟ بعذرة الناس. اذا - [00:01:20](#)

ان كنا نكري اعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يؤجرونه فنشترط عليهم الا يدمروها بعبرة الناس. يعني لا يضعون فيها الدمال الذي هو من عذرة الناس اذا جاء اثر عن سعد - [00:01:49](#)

وابن عباس ايضا فصحابي يقابل صحابي وايضا اولئك قالوا بانها تستحيل يعني ان النجاسة اذا مرت بماذا؟ انتم ترون الان يعني هذه النجاسات التي تدخل الارض من مياه البيارات وغيرها تتسرب الى الارض وربما تختلط بغيرها. فكان الارض تنقيه. الان هناك مياه منقية - [00:02:07](#)

التي تخرج الان من البالوعات من البيارات من المجاري تنقى وتصفى فهل مثل هذه ماذا يعني يعمل بها نعم اكثر العلماء يرون انها لا تضر وانها تسقى بها الزروع. هم يرون انها تسقى بالنجاسات فما بالك بالمياه - [00:02:32](#)

التي صفيت ونقيت لكن احيانا النفس تعهد ذلك. ولا ترتاح اليه. ولذلك سترون في ماذا؟ في قصة الصحابي ماذا الذي ابي ان يشرب الخمر عندما سجنه ملك الروم يعني الماء الذي مزج بالخمير وابي ان يأكل لحم الخنزير حتى مال رأسه مال عنقه؟ لماذا؟ ليس معنى هذا انه لا يجوز فهو - [00:02:52](#)

المضطر ولكن اراد الا يضعف امام اعداء الاسلام كما سيشير المؤلف الى ذلك ونقف عنده ان شاء الله اذا يعني الانسان الذي يريد ان يتضرع ويبتعد عن ذلك فله ذلك - [00:03:20](#)

ولكن حقيقة ليس هناك نص صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان هذه الامور تتنجس. ومعروف مع مرور الزمان ان الزرع لا ينبت تماما الا اذا سمي يعني لكي ينتج اكثر ويكون ايضا - [00:03:34](#)

قويا وصافيا ومخضرا تجد انهم يسمدونه ولذلك الان صاروا يأتون بالسماذ الصناعي ولكنه لا يؤدي غرض السماذ الذي هو المعروف. هو السماذ يختلف يعني يعني ابلغه عذرة الانسان لانها هي حقيقة انجز شيء - [00:03:55](#)

وهي التي تفر منها النفوس. اما ما يخرج من الحيوان فهو اخف قال لانه يتغذى بالنجاسات وتترقى فيه اجزاؤها. فاشبهه بالجلالة.

الآخرون يعارضون. يقولون طيب لو ان انسانا شرب الخمر - 00:04:15

هل يخرج الى ظاهر بدنه؟ هل نقول بان يديه ووجهه بانه نجس؟ الجواب لا اذا معنى هذا انها لا ولكن الصحيح انه كما تعلمون الجسم يتغذى هذا الطعام يتحول ماذا - 00:04:34

الى دم ويجري في الانسان يمتص الجسم منه ما يحتاج ومنه هذا الدم الذي يجري في عروق الانسان ويمر بالقلب وغيره. وهو وجد اصلا من ماذا؟ من هذه المأكولات وهي قد تشع لكن هل في الجسم ما يظهر من هذه الاشياء؟ لان ماذا معدة الانسان انما فيها كما

ترون - 00:04:49

لكن هذه هي يلفظها بدن الانسان يخرجها يعني الجسم يأخر بقدرة الله سبحانه وتعالى يأخذ ما ينفع يمتصه تمتصه المعدة وما لا فائدة فيه وما هو مضر كالفضة المعدة فيخرج في طريقه. وهو ما يعرف بالغائط - 00:05:14

وكذلك الحال بالنسبة للماء البول الذي يخرج اذا العلماء مختلفون فأكثر العلماء يرون ان ذلك جاهز وان الزرع والثمار تحتاج الى ذلك ومن العلماء من قال بالقول الآخر فمن اراد ان يحتاط فليبتعد عن ذلك ومن اخذ به فلا ارى في الحقيقة مالي - 00:05:36

ويظهر بسقيها بالطاهرات الجلالة اذا اكلت الطاهرات خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:06:01